Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

The Level of Health Behavior among Jordan University of Science and Technology Students in Light of the COVID-19 Pandemic

Hazem Badarneh[1]*, Shooroq Maberah[2], Salem AL- Quraan[3], Hanadi AL-Rashdan[1], Israa AL-Shboul[4]

[1] Department of Educational Administration, Faculty of Educational Sciences, Jadara University, Irbid, Jordan.

[2] Department of Family Reform and Guidance, Faculty of Educational Sciences, Jadara University, Irbid, Jordan.

[3] Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

[4] Ministry of Education, Irbid, Jordan.

Received: 23/9/2021
Revised: 1/12/2021
Accepted: 27/3/2022
Published: 30/5/2023

* *Corresponding author:*
badarneh_2001@hotmail.com

Citation: Badarneh, H., Maberah, S., AL- Quraan, S., AL-Rashdan, H., & AL-Shboul, I. (2023). The Level of Health Behavior among Jordan University of Science and Technology Students in Light of the COVID-19 Pandemic. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(3), 473–485.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i3.5427

Abstract

Objectives: The aim of this study is to assess the level of health behavior among Jordan University of Science and Technology students in light of the COVID-19 pandemic.

Methods: A descriptive approach was used, involoving a questionnaire consisting of 30 items administered to a stratified random sample of 436 male and female students from Jordan University of Science and Technology.

Results: The findings of the study revealed a high level of healthy behavior among students at Jordan University of Science and Technology. Additionally, there were no statistically significant differences in the responses of the participants to all items concerning the level of healthy behavior based on gender. However, the results did indicate differences based on the variables of place of residence, favoring students from cities, and income level, favoring those with higher incomes.

Conclusions: Based on the aforementioned results, the research suggests several recommendations. Firstly, there is a need to raise awareness among students of the University of Science and Technology about the importance of receiving the COVID-19 vaccine approved by the Ministry of Health. This vaccine plays a crucial role in safeguarding their health against the risks of coronavirus infection.

Keywords: Healthy behavior, Covid-19 pandemic, student.

مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا

حازم علي بدارنه[1]*، شروق محمد معابرة 2، سالم محمد القرعان[3]، هنادي صدقي الرشدان[1]، إسراء أحمد الشبول[4]

[1] قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة جدارا، إربد، الأردن.

[2] قسم الإرشاد والإصلاح الأسري، كلية العلوم التربوية، جامعة جدارا، إربد، الأردن.

[3] قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[4] وزارة التربية والتعليم، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا.

المنهجية: جرى اتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من(30) فقرة، على عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية تكونت من (436) طالبا وطالبة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية جاء بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية على حسب متغير الجنس. في حين وجدت فروق حسب متغير مكان السكن لصالح مدينة، وحسب متغير مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المرتفع.

الخلاصة: وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون عددًا من التوصيات مثل ضرورة توعية طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأهمية تلقي لقاح كورونا الذي تعتمده وزارة الصحة، ودوره في الحفاظ على الصحة من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا.

الكلمات الدالة: السلوك الصحي، جائحة كورونا، الطلبة.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

سعى الإنسان منذ وجوده على الأرض إلى الاهتمام بنفسه من حيث: المحافظة عليها من الأذى والأمراض، والاهتمام بالجوانب الانفعالية والاجتماعية والسلوكية وكان مستوى الاهتمام مختلفًا. فخلال الحضارات الإنسانية التي سادت على وجه الأرض تم الاهتمام بجواب الشخصية الإنسانية، وظهر الطب والمستشفيات وغيرها ما يشير إلى أن الإنسان بطبيعته يسعى دائما نحو الصحة، وحفظ النفس، وتجنب الأمراض.

ويُعد حفظ النفس البشرية من الضرورات التي أكد عليها الإسلام في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، التي تدعو إلى صون النفس، وعدم تعريضها للهلاك، والابتعاد عن كل ما يؤذيها نفسيا، واجتماعيا، وجسديا باعتبارها أمانة لدى الإنسان. ولذلك نجد التشريعات الربانية والآداب النبوية التي تدعو إلى الاهتمام بالصحة والعناية بالجسد، فضلا عن الممارسات الصحية المرغوب فيها، والابتعاد عن كل ما يؤذي الصحة من الأكل، والشرب، وحتى الإفراط بالنوم، وغير ذلك. قال الله تعالى: {**وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**}(سورة البقرة: الآية 195).

والصحة من أهم النعم التي أسبغها الله عزَّ وجل على عباده، وسخر كل ما يلزم للمحافظة عليها وأمرهم بعدم إتلافها أو إضعافها، وقد قدم الإسلام الكثير من القواعد للمحافظة على الصحة كالاهتمام بالطهارة والنظافة الشخصية والحث عليها واعتنت التربية الإسلامية بآداب الأكل والشراب ونهت عن الإسراف في الطعام والشراب وغيرها من القواعد التي تحافظ على صحة الإنسان (حماد،1999: 132-133)

ولقد أكد تقرير منظمة الصحة العالمية (2009) على أهمية تمتع الإنسان بأعلى مستوى من الوعي الصحي حيث يتمكن الفرد من حماية نفسه وأسرته ومجتمعه المحلي من مختلف الصدمات مثل اعتلال الصحة والأحداث المتطرفة، كما يؤدي الحد من الفقر إلى تحسين الوعي الصحي من حيث تدني مستوى حصول الفقراء على خدمات التثقيف، واستخدام شبكة الانترنت، ووسائل الإعلام التي تبث الرسائل الصحية.

والصحة مطلب أساسي وهدف إستراتيجي تسعى دول العالم ومنظماته، وأفراده، إلى بلوغه، وتعمل جاهدة إلى تحقيقه، من أجل حياة صحية سليمة للكل، يسهم من خلالها الفرد في جهود التنمية المختلفة له، ولأسرته، ومجتمعه، في تنشئة، وإعداد أبنائها إعدادًا صالحًا متزنًا، في جميع الجوانب الجسمية، والروحية، والعقلية، والاجتماعية والصحية، لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، وإكسابهم المعارف، والمهارات، والسلوكيات المناسبة التي تمكنهم من التعامل مع هذه الجوانب (ملحم، 2019).

لقد واجهت المجتمعات البشرية عبر تاريخها أمراضًا معدية وأوبئة وكوارث صحية عملت على موت الكثير من أفرادها، ومع بداية الألفية الثالثة يعيش العالم تغيرًا وبائيا واضحًا في طريقة الأمراض التي تصيب البشر؛ حيث يُعَدّ تفشي وباء كورونا المستجد أكبر دليل على ذلك (الشرمان، 2020).

حيث أثار ظهور فيروس كورونا المستجد جدلًا واسعًا في العالم أجمع من حيث سرعة انتشاره والوفيات الناجمة عنه، فهناك الملايين من الناس الذين أصيبوا به في مختلف العالم، كما عمل هذا الفيروس على غلق المؤسسات التعليمية، والتجارية، والمطارات، ودور العبادة، وعمل على الحجر المنزلي للأفراد(إبراهيم، 2020). كما فرضت جائحة كورونا نفسها على الساحة البشرية مع نهاية 2019م، ولا تزال تشكل تحديا للمجتمعات البشرية أفرادًا ودولًا ومؤسسات، وأصبح التخلص منها يشكل هاجسًا كبيرًا لم تتضح معالمه كاملة (حسن، 2020). إن جائحة كورونا أكبر من أن تنحصر في أزمة صحية، فهي كارثة إنسانية تؤدي إلى تغيرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصادياتها. وتشير الأدلة المبكرة إلى أن الفقراء والفئات المحرومة هم الذين يتكبدون على نحو أكبر عبء الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية للفيروس، مما يستوجب وضع تدابير علاجية **.(UN, 2020)**

ويهدف السلوك الصحي إلى الحفاظ على صحة الأفراد وترقيتها إلى أفضل المستويات، وهو السلوك الذي يحفظ الفرد من خطر الإصابة بالمرض، أو يحميه من خطر تدهور صحته بمختلف جوانها(أشواق، 2009). وقد بين الداغستاني والمفتي(2010) أن الاهتمام بالسلوك الصحي وتنميته لدى الأفراد لا يرتبط في الجوانب الجسدية فقط، ولكنه يرتبط أيضًا بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ذلك أن سلوك الإنسان يؤثر في صحته سواء أكانت سلوكيات سليمة أم غير سليمة. ويركز السلوك الصحي على صحة الفرد الجسدية والنفسية فيما يتعلق بكافة أنماط السلوك ومواقف الحياة المستندة للحياة الطبيعة والمرض، والمستندة إلى معايير العناية الشخصية واستخدام المرافق الصحية والطبية" **(Oftedal, et al., 2019: 295)**.

وقد أورد الدق (2011) بعض الأنماط السلوكية الصحية كممارسة التمرينات الرياضية، وتناول الغذاء الصحي متكامل العناصر الغذائية، وسلوك الرعاية الذاتية ويشمل نمط تنظيف الأسنان، واستخدام الأدوات الشخصية مثل المناشف وشفرات الحلاقة وتجنب التعرض لعادم السيارات ومراجعة الطبيب في حالة الشعور بأي تعب جسمي والحفاظ على الجسم من الإصابات والحوادث، وسلوك النوم الطبيعي.

لقد ازدادت الأبحاث الطبية والنفسية التي حاولت دراسة علاقة أنماط السلوك البشري بصحة الفرد سواء كانت النفسية أو العضوية، وأكدت أغلب الأبحاث على وجود ارتباط كبير بين تصرفاتنا الشخصية والحالة الصحية التي نعيشها، وبالتالي فإن الأمراض التي نعاني منها تعود أسبابها في الغالب إلى سلوكياتنا وعاداتنا الصحية غير السليمة. ويظهر هذا الاهتمام جليا في تطور أساليب الوقاية من الأمراض (بن غذفة، 2007).

لقد أشارت دراسات إلى وجود سلوكيات كثيرة خطرة على الطلبة الجامعيين في مختلف دول العالم: كالتدخين، وتعاطي الكحول والعقاقير غير المشروعة، والأكل غير الصحي، ونقص ممارسة التمارين البدنية **(Currie, Hurrelmann, Settertobulte, Smith, and Todd, 2000)**.

مشكلة الدراسة:

تناول الباحثون من مختلف التخصصات الجوانب السلبية والإيجابية لجائحة كورونا على الأفراد والمجتمعات، ووضعوا عددا من المبادىء والأسس للتعامل مع الجائحة والتخفيف من آثارها المتنوعة. ولعل التعليم الجامعي واجه عددا من الآثار الناجمة عن جائحة كورونا أهمها إغلاق المؤسسات الجامعية والتوجه نحو التعلم عن بعد، كما أثرت جائحة كورونا على السلوكات الصحية لدى طلبة الجامعات من نواح متعددة، التي تتطلب العمل على دراسة العوامل المؤثرة فيها**(Wanich, Bovornpot, Apinya, Vachira, and Ali, 2020)** .

إن السعي نحو سلوك صحي في ظل جائحة كورونا يمارسه الأفراد في مجتمعاتهم يمثل هدفًا كبيرًا تتطلع إلى تحقيقه كافة دول العالم على اختلاف قدراتها وإمكانياتها المالية والتكنولوجية والصحية. ولعل التركيز على الطلبة الجامعيين يشكل أهمية كبيرة؛ لما يترتب عليهم من خدمة المجتمع وتطوره، فهم سيكون في مراكز الإعداد والتنمية والإنتاج.

ويرى الباحثون أن السلوك الصحي للطالب الجامعي يفترض فيه أن يكون مختلفا زمن الأمراض والأوبئة عن الأوقات الطبيعية، وإن دراسة هذا السلوك ضرورة تربوية ومجتمعية خاصة وأن المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطلبة وفي الجانب التنموي بعد تخرجهم. وعليه جاءت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة) ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. تعرُّف مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن الفروق استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا حسب متغيرات: الجنس، وعدد أفراد الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري للأسرة.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة بالآتي:

- **الأهمية العلمية:**

1. ندرة الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الصحي لطلبة الجامعات في ظل جائحة كورونا.
2. الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي رافقت جائحة كورونا، وما ترتب على ذلك من دعوات مستمرة للتخلص من نتائجها السلبية وخاصة في التعليم الجامعي.
3. أهمية السلوك الصحي ودوره في حياة الفرد وحفظ المجتمع وتطوره.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا.
2. تفيد المسؤولين جامعة العلوم والتكنولوجيا بتوجيه أعضاء هيئة التدريس لحث الطلبة باستمرار على تبني وممارسة السوكيات الصحية في ظل جائحة كورونا وما بعدها.
3. تفيد الطلبة أنفسهم بحثهم على ضرورة الالتزام الكبير بالسلوك الصحي في ظل جائحة كورونا.

مصطلحات الدراسة:

- **التعريفات النظرية:**

1. السلوك الصحي: صحة الفرد الجسدية والنفسية فيما يتعلق بكافة أنماط السلوك ومواقف الحياة المستندة للحياة الطبيعة والمرض، والمستندة إلى معايير العناية الشخصية واستخدام المرافق الصحية والطبية **(Ofteda, et al., 2019)**. وهو مقدرة الفرد على ممارسة كافة الأنماط والمواقف الحياتية التي تدعم أي سلوك غذائي أو طبي أو جسدي أو رياضي أو فكري يعزز من الطاقات الصحية **Kino, Bernabe and Sabbah, (2017: 499)**.

2. **فيروس كورونا (كوفيد-19)**: هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضًا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية،**2019**).

- **التعريفات الإجرائية:**

1. مستوى السلوك الصحي: الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الصحي الذي أعده الباحثون بصورته النهائية.

الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأحدث فالأقدم كما يلي:

أجرى كل من أنيش وبوفورنبوت وأبينيا وفاشيرا وعلي **(Wanich, Bovornpot, Apinya, Vachira and Ali,2021)** دراسة تنبؤية حول السلوك الصحي لدى طلبة إحدى الجامعات في تايلند أثناء جائحة كورونا؛ حيث تم إتباع المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من (15) فقرة على(416) طالب وطالبة. وقد تبين أن مستوى السلوك الصحي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين مستوى السلوك الصحي وبين العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أجرى كل من جريجوري وميشيل وإيرن وكارلا**(Gregory, Michael, Erin and Karla, 2020)** دراسة هدفت إلى تعرُّف تغير السلوك الصحي في ظل جائحة كورونا لدى عينة من البالغين، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على(1809) من البالغين الذكور والإناث. وقد بينت نتائج الدراسة وجود جوانب سلبية لجائحة كورونا على سلوكات البالغين؛ حيث تمثلت الجوانب السلبية في تعاطي المخدرات، والتدخين، والكحول، وانخفاض النشاط البدني، والاكتئاب، وزيادة عدد ساعات النوم. في حين أن أبرز الجوانب الإيجابية تمثلت في البقاء في المنازل.

وأجرت تدمري (2020) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا، واختلاف ذلك وفقا لعدد من المتغيرات، تم إتباع المنهج الوصفي المسحي المقارن، من خلال تطبيق مقياس على(2347) فردا من مختلف المحافظات اللبنانية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين في ظل جائحة كورونا جاءت مرتفعة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغيرات: الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي.

وأجرى السيد وسليمان (2020) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى التزام السودانيين بالسلوك الصحي الواقي من فيروس كورونا "كوفيد19،" ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم عبر نماذج جوجل، ونشها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث استجاب(600) سوداني من مختلف الشرائح. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السودانيين يتمتعون بمستو متوسط من السلوك الصحي الواقي من الكورونا، ضمن مجالات منع العدوى الشخصية، ومنع العدوى من الآخرين، وتعزيز المناعة الذاتية،، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغيري الجنس، والعمر، في حين وجدت علاقة طردية بين مستوى السلوك الصحي والمستوى التعليمي.

وفي كمبوديا أجرى كل من سي وخونديلا وسوفاناري ويي وسيان **(Say, Khuondyla, Sovannary, Yi, and Siyan, 2020)** دراسة هفت الكشف عن السلوكات الصحية لدى الطلبة الجامعيين في كمبوديا؛ حيث تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من (1359) طالبا وطالبة. وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يمارسون سلوكيات سلبية تتمثل في: تعاطي المخدرات، والتدخين، وممارسة الجنس، وشرب الكحول. في حين أن الممارسات الصحية تمثلت في: تناول الخضار والفاكهة يوميا.

وأجرى عبد القوي(2019) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الوعي الصحي لدى طلبة السنة الثانية والثالثة في الجزائر؛ حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من جامعة (الجيلالي بونعامة خميس مليانة) بلغ عددهم(574) طالبا وطالبة، وقد تم استخدام مقياس الوعي الصحي مكون من خمسة محاور،(التغذية، وممارسة النشاط الرياضي، والصحة الشخصية، والصحة النفسية، والقوام.) وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي العام لطلبة الجامعة مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعا لمتغير لجنس لصالح الذكور، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، الكلية والمعهد.

وأجرى الحضيبي(2019) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الوعي الصحي لدى طلاب وطالبات كلية المجتمع بالقويعية من وجهة نظرهم ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجاباتهم في درجة ممارسة مهارات الوعي الصحي، تم إتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة مكونة من(37) فقرة على(116) طالبا وطالبة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي لدى الطالبات جاء متوسطا على جميع مجالات الوعي

الصحي المتعلق بالنظافة الشخصية، وتغذية الجسم، وممارسة الرياضة البدنية، والوقاية من الأمراض، كما تبين وجود فروق حسب متغير الجنس لصالح الطلاب، في حين لم توجد فروق حسب متغيري المستوى الدراسي، والتخصص.

وأجرى قباجة وسلامة(2018) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية بجامعة القدس في ضوء عدد من المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من(360) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وتم استخدام مقياس السلوك الصحي الذي أعده الصمادي(2011) المكون من (43) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية جاء بدرجة متوسطة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

وأجرت أدنيران وإيزيرو**(Adeniran and Ezeiru, 2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن المعرفة والسلوكيات الصحية المرتبطة ببرنامج الصحة المدرسية في مدارس لاجوس النيجيرية، واتبعت الدراسة منهجية مسحية وصفية، وقد تكونت عينة الدراسة من(56) مديرًا يعملون في مدارس حكومية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 79% من المجتمع المدرسي لديهم معرفة كبيرة بالسلوك الصحي السليم، بينما هناك 58.9% لديهم معرفة متوسطة، في حين كانت باقي الإجابات قليلة. وبينت النتائج أن المدارس لا تقدم دروسًا متخصصة للطلاب حول السلوك الصحي، فيما عدا ما يتلقاه الطلاب من المعلمين، وبينت النتائج عدم وجود فحوص طبية وقائية للطالب والمعلمين.

وفي جامعات الولايات الأمريكية أجرى كل من بلمر وارفان وبارتون وفانكور وبرني **(Bulmer,Irfan, Barten,Vancour and Breny,2010)**بدراسة هدفت إلى مقارنة الحالة الصحية والسلوكيات بين طالبات البكالوريوس والدراسات العليا، استخدم الباحثون نموذج التقييم الصحي لدى طلبة الجامعات الأمريكية، اختيرت العينة عشوائيًا وكانت مكونة من 1344 طالبة في عام 2008، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الصحي بين طلبة الدراسات العليا والبكالوريوس باستثناء تمتع طالبات الدراسات العليا بحالة صحية وعادات غذائية على نحو أفضل.

وأجرى الحارثي(2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى السلوك الصحي لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة واختلافه ببعض المغيرات، وقد تم تطبيق مقياس السلوك الصحي على عينة تكونت من(1200) طالبًا من مرحلة البكالوريوس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الصحي لدى الطلاب جاء بدرجة متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب مستوى تعليم الأم لصالح من كانت أمهاتهم من ذوات مستوى التعليم المتوسط فما فوق، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير دخل الأسرة وجاءت الفروق لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

وأجرى الصمادي(2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لطلبة جامعة اليرموك واختلافه ببعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك الصحي على عينة مكونة من (950) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع التخصصات والمستويات الدراسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الصحي لطلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس ولصالح الإناث، وحسب متغير مستوى تعليم الأب وجاءت الفروق لصالح ذوي التعليم الأعلى مقارنة بذوي التعليم الأدنى.

يتبين من خلال استعرض الدراسات السابقة أنها ركزت على تناول السلوك الصحي لدى طلبة الكليات والجامعات على نحو عام، في حين تناولت بعض الدراسات التزام طلبة الجامعات يالسلوكيات الواقية من جائحة كورونا، وأن الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي، كما تبين أن مستوى السلوك الصحي تراوح ما بين مرتفع ومتوسط. وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وبناء أداة الدراسة، وتفسير نتائجها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي المسحي، وهو " الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفًا دقيقًا (عبيدات وعدس وعبدالحق، 2012: 107). كما عرفه أبو علام (2015، 391) بأنه " ذلك النوع من البحوث التي يتم بواسطتها استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية المسجلين للمساقات الإجبارية في كلية العلوم والآداب في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020م، البالغ عددهم (3761) ضمن مساقات: المسؤولية المجتمعية، والثقافة الإسلامية، والثقافة والسلوك الجامعي، والريادة والإبداع، حسب إحصائيات جامعة العلوم والتكنولوجيا.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة من خلال تحويل الاستبانة بصورتها النهائية إلى رابط الكتروني، وإرساله إلى الطلبة من مختلف التخصصات الطبية والهندسية، والعلوم والآداب بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، المسجلين في المساقات الإجبارية للجامعة(المسؤولية الاجتماعية، والثقافة الإسلامية، والثقافة والسلوك الجامعي، والريادة والإبداع، وبقي الرابط مفتوحا لمدة(21) يوما؛ حيث تم الحصول على (436) استجابة، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	**106**	**24.3%**
	أنثى	**330**	**75.7%**
عدد أفراد الأسرة مع الوالدين	**5**أفراد فأقل	**109**	**25.0%**
	6-10 أفراد	**318**	**72.9%**
	10 أفراد فأكثر	**9**	**2.1%**
مكان السكن	قرية	**114**	**26.1%**
	مدينة	**322**	**73.9%**
الدخل الشهري للأسرة	أقل من **500** دينار	**104**	**23.9%**
	من **1000 -500** دينار	**176**	**40.4%**
	أكثر من **1000** دينار	**156**	**35.8%**
	المجموع	**436**	**100%**

أداة الدراسة:

تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك الصحي في ظل جائحة كورونا لدى الطلبة الجامعيين، واستند الباحثون بصورة أساسية في إعداد الأداة على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (33) فقرة، إذ يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من الفقرات وذلك حسب سلم ليكرت الخماسي هي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا).

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضهما على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، وجامعة جدارا، وكلية إربد الجامعية من المختصين في التربية، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، من حيث معرفة مدى صلاحية الصياغة اللغوية، ومدى ملاءَمة الفقرات وتوافقها مع مجال الدراسة. وبناء على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية؛ حيث تم تعديل واستبدال بعض الفقرات ليصبح عددها النهائي (30) فقرة.

ب. صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة؛ حيث تبين أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة والأداة الكلية، كانت مناسبة؛ حيث تراوحت ما بين (0.30 - 0.666) وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تمّ استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي التطبيق وإعادة التطبيق والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة؛ حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (25) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين (من خلال رابط الكتروني تم توزيعه وإرساله إلى الطلبة بعد اختيارهم عشوائيا وتسجيل أسمائهم) وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار)؛ حيث أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (**0.90**). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (**Cronbach's Alpha**) للأداة ككل بلغ (**0.89**). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة:

تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبير جدًا، والدرجة (4) للبديل كبير، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل قليلة جدًا، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات

مدى الفئة= 5-1=4 ÷5=0.8 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (2) المعيار الإحصائي لتحديد مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا

المتوسط الحسابي	الدرجة
من **1.00** إلى أقل من **1.80**	قليلة جدًا
من **1.80** إلى أقل من **2.60**	قليلة
من **2.60** إلى أقل من **3.40**	متوسطة
من **3.40** إلى أقل من **4.20**	كبيرة
من **4.20 – 5.00**	كبيرة جدًا

متغيرات الدراسة:

1. **المتغير التابع:** مستوى السلوك الصحي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.
2. **المتغيرات المستقلة: وتتمثل في الآتي:**

1. الجنس: وله فئتان.
2. عدد أفراد الأسرة مع الوالدين: 5 أفراد فأقل، 6 – 10 أفراد، أكثر من 10 أفراد.
3. مكان السكن: قرية، مدينة.
4. الدخل الشهري للأسرة. أقل من 500 دينار، 500 إلى أقل من 1000 دينار، أكثر من 1000 دينار.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بما يلي:

1. **الحدود المكانية:** جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.
2. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020م.
3. **الحدود البشرية:** عينة عشوائية طبقية من طلبة كليات الجامعة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** لتحليل البيانات وفق الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية من وجهة نظرهم.
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار ت الثنائي، واختبار تحليل التباين الأحادي، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: " ما مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا، ويبين الجدول (3) ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية مرتبة تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	أغسل يدي جيدا بالماء والصابون بعد عودتي إلى البيت	**4.45**	**.839**	1	كبير جدًا
25	التزم بلبس الكمامة أثناء خروجي من البيت	**4.34**	**.909**	2	كبير جدًا
22	أتعاطف مع الأشخاص المصابين بفيروس كورونا.	**4.26**	**.875**	3	كبير جدًا
13	أشكر كل من يقدم لي نصيحة أو مساعدة حول جائحة كورونا.	**4.25**	**.868**	4	كبير جدًا
23	آخذ المعلومات الخاصة عن فيروس كورونا من المصادر الطبية	**4.19**	**.923**	5	كبير
26	التزم بتعليمات وزارة الصحة فيما يتعلق بالحجر المنزلي	**4.11**	**1.033**	6	كبير
17	. أحمل معي معقما للأيدي كلما خرجت من البيت	**4.09**	**1.041**	7	كبير
16	أراعي التعليمات الخاصة بتناول الأدوية والعقاقير.	**4.04**	**.969**	8	كبير
14	أتجنب المشاركة في المناسبات التي فيها تقارب اجتماعي	**3.96**	**.950**	9	كبير
7	أشارك أصدقائي أحزانهم من خلال الاتصال بهم أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	**3.92**	**1.012**	10	كبير
6	أشارك أصدقائي أفراحهم من خلال الاتصال بهم أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	**3.85**	**1.098**	11	كبير
18	أكثر من تناول الخضار والفواكه الطازجة المغسولة جيدا.	**3.83**	**1.061**	12	كبير
27	أبتعد عن تناول الأدوية والعقاقير دون وصفية طبية	**3.72**	**1.306**	13	كبير
11	أحترم آراء الآخرين حول جائحة كورونا.	**3.64**	**1.027**	14	كبير
21	أشرب كميات كافية من الماء يوميا.	**3.57**	**1.025**	15	كبير
24	أتحقق مما يتم نشره عن فيروس كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي	**3.54**	**1.213**	16	كبير
5	أراعي التباعد الاجتماعي مع الآخرين	**3.46**	**1.171**	17	كبير
29	أحرص على عدم مصافحة الآخرين وان كانوا أصدقائي المقربين	**3.42**	**1.272**	18	كبير
9	آخذ قدرا كافيًا من النوم في الليلة الواحدة.	**3.34**	**1.201**	19	متوسط
28	أحرص على شراء الفيتامينات وخاصة فيتامين (C)	**3.34**	**1.217**	20	متوسط
4	أبتعد عن الأشخاص المصابين بفيرس كورونا	**3.30**	**1.098**	21	متوسط
8	أراجع الطبيب مباشرة عند الشعور بأية أعراض.	**3.29**	**1.197**	22	متوسط
10	أقدم لزملائي النصائح الطبية الخاصة بفيروس كورونا.	**3.24**	**1.106**	23	متوسط
1	أتابع كل ما يتعلق بفيروس كورونا وآثاره النفسية، والجسدية.	**3.22**	**1.057**	24	متوسط
20	أتجنب تناول المشروبات الغازية.	**3.13**	**1.370**	25	متوسط
3	أحرص على غسل ملابسي بعد عودتي إلى البيت	**2.99**	**1.293**	26	متوسط
19	أبتعد عن تناول الوجبات السريعة.	**2.96**	**1.157**	27	متوسط
15	اقدر جهود القائمين على مواجهة جائحة كورونا	**2.95**	**1.234**	28	متوسط
2	أمارس رياضة المشي على نحو منتظم.	**2.92**	**1.160**	29	متوسط
30	أشجع زملائي على تلقي مطعوم كورونا	**2.64**	**1.343**	30	متوسط
الأداة الكلية		**3.60**	**.557**		**كبير**

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة تراوحت بين (**2.64**) و(**4.45**) بدرجة (متوسطة إلى كبيرة جدًا)؛ حيث جاءت الفقرة (12) التي نصت على " اغسل يدي جيدا بالماء والصابون بعد عودتي إلى البيت " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (**4.45**) وبانحراف معياري (**.839**) وبمستوى (كبير جدًا)، في حين جاءت الفقرة (30) التي نصت على " أشجع زملائي على تلقي مطعوم كورونا " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (**2.64**) وبانحراف معياري (**1.343**) وبدور (متوسط). في حين جاء مستوى السلوك الصحي لدى طلبة الجامعة بمستوى كبير (3.60).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة تدمري (2020) التي بينت أن مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين في ظل جائحة كورونا جاءت مرتفعة. كما تتفق مع نتائج دراسة عبد القوي(2019) التي بينت أن مستوى الوعي الصحي العام لطلبة الجامعة مرتفع.

وترى الدراسة أن هذه النتيجة قد تكون منطقية؛ حيث أن جائحة كورونا التي اجتاحت دول العالم عملت على غلق المؤسسات جميعها نظرًا إلى

عدد الإصابات الكبيرة التي تقدر بالملايين، فضلا عن حالات الموت وضيق التنفس وما ترتب على ذلك من آثار اجتماعية ونفسية واقتصادية؛ حيث عملت الدول على تطبيق الحظر والحجر المنزلي مع إصدار النشرات التعريفية بالمرض وأعراضه وطرق الوقاية منه، وهذا بدوره ساهم في رفع مستوى السلوك الصحي لأفراد المجتمع على نحو عام، وطلبة الجامعات على نحو خاص. إذ لم يعد مقبولا أن يخرج الفرد من منزله دون لبس الكمامة، وممارسة التباعد الاجتماعي، وعدم استخدام المعقمات اليدوية، وعدم غسل اليدين بعد العودة إلى البيت، وعدم غسل الخضار والفواكه. ومن المشاهدات الجميلة الاكتفاء بمشاركة الآخرين الأفراح والأحزان عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، والاتصال عبر الجوال.

في حين أن هذه النتيجة تختلف بالدرجة الكلية مع نتيجة دراسة كل من أنيش وبوفورنبوت وأبينيا وفاشيرا وعلي **(Wanich, Bovornpot, Apinya, Vachira and Ali,2021)** التي بينت أن مستوى السلوك الصحي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة. وتختلف مع نتيجة دراسة السيد وسليمان (2020) التي أظهرت أن السودانيين يتمتعون بمستوى متوسط من السلوك الصحي الواقي من الكورونا. وتختلف مع نتيجة دراسة الحضيبي(2019) التي أشارت إلى أن مستوى الوعي الصحي لدى الطالبات جاء متوسطا على جميع مجالات الوعي الصحي المتعلق بالنظافة الشخصية، وتغذية الجسم، وممارسة الرياضة البدنية، والوقاية من الأمراض. وتختلف مع نتيجة دراسة قباجة وسلامة(2018) التي أظهرت أن مستوى السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية جاء بدرجة متوسطة. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة الحارثي(2014) التي بينت أن مستوى السلوك الصحي لدى الطلاب جاء بدرجة متوسطة. وتختلف مع نتائج دراسة **(Say, Khuondyla, Sovannary, Yi, and Siyan, 2020)** التي بينت أن الطلبة الجامعيين يمارسون سلوكيات سلبية تتمثل في: تعاطي المخدرات، والتدخين، وممارسة الجنس، وشرب الكحول. في حين أن الممارسات الصحية تمثلت في: تناول الخضار والفاكهة يوميا. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة الصمادي(2013) التي بينت أن مستوى السلوك الصحي لطلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة.

ويمكن عزو مجيئ الفقرتان(12، 25) في المرتبتين الأولى والثانية، وبمستوى كبير جدًا، إلى أن أساس الوقاية من الأمراض المعدية، وخاصة فايروس كورونا هي النظافة الشخصية المتعلقة بغسل اليدين بالماء والصابون عند العودة إلى البيت، والالتزام بلبس الكمامة لما لها من دور فاعل من التخفيف من نسبة العدوى.

وحول الفقرتين اللتين حصلتا على أقل تقدير وهما: ممارسة رياضة المشي، وتشجيع الزملاء على تلقي مطعوم كورونا، فقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود أماكن يمارس فيها الطالب رياضة المشي، أو أن ثقافة المشي لم تترسخ لديه، وأنه يعتقد أنها تكون لكبار السن فقط. كما أن ضعف دعوته لزملائه لتلقي لقاح كورونا نابع من خلال ما يسمعه عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن الأضرار الناجمة عند تلقي بعض اللقاحات، وتحذير الكثيرين منها نظرا إلى عدم وجود ضمانات بعدم وجود آثار جانبية مستقبلا، كما أن الطرق التي تتبعها بعض الدول في تطعيم الأفراد توحي لهم بأنها غير آمنة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا؛ حيث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما هو مبين في الجداول الآتية:

أولًا: الجنس:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تعزيز السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حسب متغير الجنس، كذلك اختبار ت الثنائي، وكما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4): اختبارا ت الثنائي لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حسب الجنس (ذكر، أنثى)

الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	**106**	**3.58**	**.673**	**.640**	**.640**
أنثى	**330**	**3.61**	**.516**		

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α<0.05)** في استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية على حسب متغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تدمري (2020) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا. وتتفق مع نتيجة دراسة السيد وسليمان (2020) التي كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

حسب متغير الجنس حول مستوى التزام السودانيين بالسلوك الصحي الواقي من فيروس كورونا. ويرى الباحثون أن هذه النتيجة يمكن تبريرها من خلال أن جائحة كورونا كانت شاملة لجميع أفراد المجتمع ذكورا وإناثا صغارا وكبارا، وهي آثار ترتبط بالمحافظة على الصحة، وعلى الحياة بنفس الوقت فمن الطبيعي أن يسعى الذكور والإناث معا إلى تبني السلوكات والاتجاهات الإيجابية التي تخفف من آثار كورونا، وتقلل من مخاطر الإصابة بكورونا، أو نقل العدى إلى الآخرين.

في حين تختلف مع نتيجة دراسة عبد القوي(2019) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعا لمتغير لجنس لصالح الذكور. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، الكلية والمعهد. وتختلف مع نتيجة دراسة الحضيبي(2019) التي بينت وجود فروق حسب متغير الجنس لصالح الطلاب في مستوى الوعي الصحي لدى طلاب وطالبات كليةالمجتمع، في حين لم توجد فروق حسب متغيري المستوى الدراسي، والتخصص. مع نتيجة دراسة قباجة وسلامة(2018) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي. وتختلف مع نتيجة دراسة الحارثي(2014) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير دخل الأسرة وجاءت الفروق لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع. كما تختلف أيضا مع نتيجة الصمادي(2013) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس ولصالح الإناث.

ثانيًا: عدد أفراد الأسرة:

لإيجاد الفروق الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حسب متغير عدد أفراد الأسرة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)**، وكما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة حسب متغير أفراد الأسرة

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5أفراد فأقل	**109**	**3.65**	**.510**
6-10أفراد	**318**	**3.59**	**.567**
10أفراد فأكثر	**9**	**3.40**	**.737**
المجموع	**436**	**3.60**	**.557**

يُظهر الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجود تباين ظاهري لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حسب متغير عدد أفراد الأسرة، وللكشف عن دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)**، وكما يلي:

الجدول (6): تحليل التباين الأحادي ANOVA لأثر عدد أفراد الأسرة على مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	**.733**	**2**	**.366**	**1.180**	**.308**
داخل المجموعات	**134.442**	**433**	**.310**		
المجموع	**135.175**	**435**			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α<0.05)** في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى التزام جميع أفراد الأسرة بمتطلبات السلامة والوقاية من جائحة كورونا وآثارها الصحية من خلال الالتزام بالتعليمات الصحية التي تصدر عن وزارة الصحة، ولعل الطلبة يدركون حقيقة وجود أثر صحي لجائحة كورنا وليس كما يدعي ويروجون إلى أنها مجرد إشاعات ومؤامرات على الشعوب.

ثالثًا: مكان السكن:

لإيجاد الفروق الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا تُعزَى إلى متغير مكان السكن، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار تحليل التباين الأحادي، وكما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7): اختبارت الثنائي لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حسب متغير مكان السكن

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
قرية	114	3.59	.572	.913	-.007
مدينة	322	3.60	.553		

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(a<0.05)** في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا على حسب متغير مكان السكن؛ حيث كانت الفروق لصالح فئة مدينة. وقد يعود إلى أن إجراءات كورنا التي وضعتها الحكومة الأردنية كانت القرى أقل التزاما بها؛ حيث طبيعة القرى وبيئتها الريفية والجبلية ساهمت في ذلك، فهم في أراضيهم ويقومون بالزراعة والعمل بالأرض دون مراعاة وسائل الوقاية من فيروس كورونا كما هو مطلوب منهم، وهذا هو الواقع حتى في الالتزام بإغلاق المحال التجارية لم يلتزموا بها وقت الذروة لانتشار فيروس كورونا، مقارنة مع المدن الذين يلتزمون في إجراءات السلامة أثناء عملهم، وخروجهم، ودخولهم المحال التجارية وغيرها، وقد يكون لكثرة الحالات التي يشاهدونها في المدينة، التي تتطلب منهم الالتزام بإجراءات السلامة، وقد يكون أيضا للعقوبات المترتبة على كل من لا يلتزم بالإجراءات أيضا دور في ذلك.

رابعًا: الدخل الشهري:

لإيجاد الفروق الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حسب متغير الدخل الشهري تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)**، كما هو في الجدول (8):

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من **500** دينار	**104**	**3.66**	**.504**
من **1000** -**500** دينار	**176**	**3.51**	**.571**
أكثر من **1000** دينار	**156**	**3.66**	**.566**
المجموع	**436**	**3.60**	**.557**

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ظل جائحة كورونا على حسب متغير الدخل الشهري، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي وكما هو مبين في الجدول (9):

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي ANOVA لأثر الدخل الشهري لمستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	**2.416**	**2**	**1.208**	**3.940**	**.020**
داخل المجموعات	**132.759**	**433**	**.307**		
المجموع	**135.175**	**435**			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية على حسب متغير الدخل الشهري، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة شافيه, وكما هو مبين في الجدول (10):

الجدول (10): المقارنات البعدية باستخدام شافيه لأثر الدخل الشهري على مستوى السلوك الصحي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

(I) الدخل الشهري للأسرة:	**(J)** الدخل الشهري للأسرة:	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
أقل من **500** دينار	من **1000** -**500** دينار	**.148**	**.097**
	أكثر من **1000** دينار	**-.005**	**.997**
من **1000** -**500** دينار	أقل من **500** دينار	**-.148**	**.097**
	أكثر من **1000** دينار	**-.154(*)**	**.042**
أكثر من **1000** دينار	أقل من **500** دينار	**.005**	**.997**
	من **1000** -**500** دينار	**.154(*)**	**.042**

يتبين من جدول المقارنات البعدية وجود فروق بين فئة من 500 إلى 1000 دينار وفئة أكثر من 1000 دينار وكانت الفروق لصالح فئة أكثر من 1000 دينار. وقد تعزى تلك النتيجة إلى المقدرة الشرائية على شراء مثلا: الكمامات، والقفازات، والفيتامينات كفيتامين (C)والمعقمات التي لها دور في التخفيف من الإصابة بفيروس كورونا ونقل العدوى.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. دعوة أعضاء هيئة التدريس إلى توجيه الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية إلى مزيد من الالتزام في التعليمات الخاصة بجائحة كورونا.
2. ضرورة توعية طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأهمية تلقي لقاح كورونا الذي تعتمده وزارة الصحة، ودوره في الحفاظ على الصحة من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا.
3. توعية طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بأهمية ممارسة الرياضة على نحو عام، والتركيز على رياضة المشي يوميا.

المصادروالمراجع

ابراهيم، س.(2020). فيروس كورونا المستجد (Covid-19) المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري: دراسة سيكومترية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، 75، 1101- 1135.

أبو علام، ر. (2015). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أشواق، ب. (2009). *سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية. رسالة ماجستير*، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

بن غذفة، ش. (2007). *السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة دراسة مقارنة بين سكان الريف والمدينة بولاية سطيف. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

تدمري، ر. (2020). الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن*، 25، 282-310.

جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. (2021). *نشرات عن الجامعة*.

الحارثي، إ. (2014). *مستوى السلوك الصحي لطلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حسن، إ. (2020). التحولات القيمية في ظل وباء كورونا: رصد تحليل نقدي لراهن العالم ومستقبله المنظور. *مجلة الاستغراب، بيروت، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية*، 5(20)، 41-70.

الحضيبي، إ. (2019). درجة الوعي الصحي لدى طلبة كليات المجتمع في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(25)، 113-136.

حماد، ح. (1999). *جوانب من قواعد الصحية على ضوء السنة النبوية. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

الداغستاني، س.، والمفتي، د. (2010). المعتقدات الصحية التعويضية وعلاقتها بتنظيم الذات الصحي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 1*(26)، 78-141.

الدق، أ. (2011). *أنماط السلوك الصحيلدى مرضى الكبد الفيروسي المزمن في ضوء فعالية الذات الصحية والحالة الفعلية*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد، ع.، وسليمان، م. (2021). مستوى الالتزام بالسلوك الصحي الواقي من جائحة كورونا (كوفيد 19) لدى السودانيين. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 12*(1)، 379- 402.

الشرمان، ع. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجا. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، 2*(36)، 189-205.

الصمادي، أ.، والصمادي، م.(2011). مقياس السلوك الصحي لطلبة الجامعات الأردنية. *المجلة العربية للطب النفسي*، 22(1)، 83-88.

صمادي، ر. (2013). *المنظومة القيمية والسلوك الصحي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عبد القوي، ر. (2019). *مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالحفاظ على الوزن الطبيعي لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه*، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

عبيدات ذ.، عدس، ع.، وعبدالحق، ك. (2012). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قباجة، ز.، وسلامة، ك. (2018). السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، **7**(21)، 57-66.

ملحم، ع. (2019). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة مؤتة. *دراسات: العلوم التربوية*، *46*(1)، 603-619.

منظمة الصحة العالمية. (2019). *فيروس كورونا (كوفيد-19)*.

References

Adeniran, A., & Ezeiru, S. (2016). School health Programmer Practices among Private Secondary School Administrators in An Urban Local Government Area in Lagos State, Nigeria. *International Journal of Community Medicine and Public Health, 3*(1), 240-245.

Bulmer , S., Irfan, S., Barton, B., Michele, V., & Breny, J.,.(2010).Comparison of Health Status and Health Behaviors Between Female Graduate and Undergraduate College Students. *The Health Educator,42*(2), 67-76.

Currie, C., Hurrelmann, K., Settertobulte, W., Smith, R.., & Todd, J.(2000). *Health and Health Behavior Among Young People.* Copenhagen, Denmark: World Health Organization..

Kino, S., Bernabé, E., & Sabbah, W. (2017). Socioeconomic inequality in clusters of health-related behaviours in Europe: latent class analysis of a cross-sectional European survey. *BMC Public Health*, *17*, 1-8.

Knell, G., Robertson, M. C., Dooley, E. E., Burford, K., & Mendez, K. S. (2020). Health behavior changes during COVID-19 pandemic and subsequent "stay-at-home" orders. *International journal of environmental research and public health*, 17(17), 6268.

Oftedal, S., Kolt, G., Holliday, E., Staatakis, E., Vandelanotte, C., Brown, C., & Duncan, M.(2019). Associations of health behavior patterns, mental health and self-rated health. *Preventive Medicine, 118*(1), 295- 303.

Sok, S., Pal, K., Tuot, S., Yi, R., Chhoun, P., & Yi, S. (2020). Health behaviors among male and female university students in Cambodia: a cross-sectional survey. *Journal of Environmental and Public Health*, 2020.

Suksatan, W., Choompunuch, B., Koontalay, A., Posai, V., & Abusafia, A. H. (2021). Predictors of health behaviors among undergraduate students during the COVID-19 pandemic: a cross-sectional predictive study. *Journal of multidisciplinary healthcare*, 727-734.

UN. (2020). *Special Issue on COVID-19 and Youth.*